جوجل يحتفل بعيد ميلاد بطليموس العرب (أبو الريحان البيروني)

إشراف /فاطمة رشاد

نيويورك/ متابعات:

احتفى موقع جوجل بالعالم الإسلامي أبو الريحان البيروني في ذكرى ميلاده التي صادفت يوم أمس، على الرغم من نسيان الدول العربية والإسلامية لذكرى العالم الشهير إلا أن موقع البحث العالمي (جوجل) لم يغفل ويتناس صاحب الإرث العلمي الكبير الملقب ببطليموس العرب ، وهو صاحب المؤلفات الكبيرة في علم الفلك والتاريخ والجيولوجيا والرياضيات والطب والفلسفة .

يذكر أن العالم أبو الريحان محمد بن أحمد البيرون ولد في ضاحية كاث عاصمة خوارزم (أوزبكستان حاليا) ويصادف ميلاده 5 سبتمبر 973 – 13 ديسمبر 1048 وتوفي سنة 440هـ، 1048م، ورحل إلى جرجان فى سن الـ25، حيث التحق ببلاط السلطان أبو الحسن قابوس بن وشمجير شمس المعالي ونشر هناك أول كتبه وهو الآثار الباقية عن القرون الخالية، عاد إلى موطنه و التحق بحاشية الأمير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه الذي عهد إليه ببعض المهام السياسية نظرا لطلاقة لسانه وعند سقوط الإمارة بيد محمود بن سبكتكين حاكم غزنة عام 407هـ ألحقه مع طائفة من العلماء إلى بلاطه.

نشر أبو الريحان البيروني ثاني مؤلفاته الكبرى (تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة)، كما كتب مؤلفين آخرين كبيرين هما القانون المسعودي ، التفهيم لأوائل صناعة التنجيم.

ويعد البيروني عالم رياضيات وفيزياء وكان له أيضا اهتمامات في مجال الصيدلة والكتابة الموسوعية والفلك والتاريخ، سميت فوهة بركانية على سطح القمر باسمه إلى جانب 300 اسم لامع تم اختياره لتسمية الفوهات البركانية على القمر ومنهم الخوارزمي وأرسطو وابن سينا، درس الرياضيات على يد العالم منصور بن عراق (970 – 1036) وعاصر ابن سينا (980 – 1037) وابن مسكويه (932 – 1030) الفيلسوفين من مدينة الري الواقعة في محافظة طهران، تعلم اللغة اليونانية والسنسكريتية خلال رحلاته وكتب باللغة العربية والفارسية.

كما اشتهر أبو الريحان أيضا بكتاباته عن الصيدلة والأدوية كتب في أواخر حياته كتاباً اسماه (الصيدلة في الطب) وكان الكتاب عن ماهيات الأدوية ومعرفة أسمائها.

في الذكرى الـ(25) لرحيله

ناجي العلي إبداع ملتزم..واغتيال سياسي بامتياز

بيروت/ متابعات :

مضى ربع قرن على رحيل رسام الكاريكاتير الفلسطيني العالمي ناجي العلي، الذي كرس الهم الفلسطيني ونشر القضية في إبداعه الفني حتى أصبحت عنوانا عالمياً معروفاً لدى كل من يعيش على وجه هذه الأرض، فليس هناك من لم يعرف أيقونته الشهيرة (حنظلة) الذي يدير ظهره دائماً وينطق بلسان فلسطين.

سطر العلي تجربة فريدة في فن الكاريكاتير السياسي مثلت مزيجاً متوالفاً بين الرسم والكتابة، وكلاهما حملا شحنة تعبيرية عبر المجاز أو المباشرة لامس فيها أكثر القضايا حساسية وتجاوز فيها المقدس الرمزي، ليعمد إلى تقديس الشعب وقضاياه.

استمد ناجي العلي موضوعاته من معاناة الناس وهمومهم، بدءا من قرية الشجرة بين طبريا والناصرة -حيث ولد عام 1937 على الأغلب- وكانت تجربته في اللجوء إلى مخيم عين الحلوة في لبنان وما شاهده من معاناة علامة فارقة في مخيلته الإبداعية، فكبر فيه الهاجس الفلسطيني وتعاظم حلم العودة والحفاظ على الهوية الفلسطينية.

(قتل العلي في لندن عام 1987 ويكتنف الغموض عملية اغتياله ويتهم جهاز الموساد الإسرائيلي بشكل أساسي باغتيال الرسام فقد كانت رسوماته شديدة الوطأة على الكيان الإسرائيلي المحتل).

اعتقلت القوات الإسرائيلية ناجي العلي حين كان صبياً بسبب نشاطاته المعادية للاحتلال، وداخل الزنزانة قضى معظم وقته يرسم على جدرانها. وأضحت جدران السجون الإسرائيلية التي اعتقل فيها عدة مرات هي المعلم والمرسم الأول، ما أنتج لديه توجها فنيا شديد الواقعية موغلا في الالتزام، ولا يقبل أنصاف الحلول.

كانت رسوماته بجملها الطويلة المعبرة قريبة من اليومي والعادي في الشوارع الفسطينية والعربية، وأسلوبه التلقائي في التعبير عن انفعالاته ورفضه للواقع تلج بيسر إلى وجدان المواطن العربي أينما كان. ولا تستمد رسوم ناجي العلي قوتها من الفكرة التي تعبر عنها فحسب، بل خاصة من قدرتها على تجسيد تلك الفكرة وشحنها بحيوية لا تفقدها بساطتها وسهولة استيعابها وتمثلها.

وبنفسه اليساري والقومي، لم يكن العلي يمثل الفلسطيني فقط، رغم أن المسألة الفلسطينية ثيمة رئيسية، بل يتعرض أيضا لهموم الكادحين والبسطاء من الناس ومشردي الأوطان في كل مكان بنفس إنساني ووطني، فرسوماته بذلك كانت تشكل متنفسا جماهيريا ومنبراً لصوت صدح بالحقيقة والحرية.

ولعل أبرز ما يميز فن ناجي العلي البعد الأخلاقي الكبير، فرسوماته صادمة بوضوحها وشفافيتها، فهي لا تراوغ أو تواري أمام الجرائم التي شاهد اقترافها بحق فلسطين أو أي بلد عربي آخرا ولا تجامل أحدا.

كان الصحفي والأديب الفلسطيني غسان كنفاني أول من اكتشف نبوغ العلي، قد شاهد ثلاثة أعمال من رسوم ناجي في زيارة له في مخيم عين الحلوة، فنشر له أولى لوحاته وكانت عبارة عن خيمة تعلو قمتها يد تلوّح، ونشرتها مجلة (الحرية) في 25 سبتمبر/أيلول 1961.

عمل ناجي العلي في (السفير) اللبنانية قبل أن يسافر إلى الكويت عام 1963 ليعمل محرراً ورساماً ومخرجا صحفيا في عدد من الصحف الكويتية بينها الطليعة والسياسة والقبس الدولية، وترك أربعين ألف رسم كاريكاتيري، كرسته أحد أعظم رسامي الكاريكاتير العرب وضمن النخبة في العالم.

كان أحد أبرز رسومات ناجي العلي (حنظلة)، وهي شخصية ابتدعها تمثل صبياً في العاشرة من عمره، وقد ظهر رسم حنظلة في الكويت عام 1969 في جريدة السياسة الكويتية، أدار ظهره في سنوات ما بعد 1973 وعقد يديه خلف ظهره، وأصبح حنظلة بمثابة توقيع ناجي العلي على رسوماته.

لقي هذا الرسم وصاحبه حب الجماهير العربية كلها خاصة الفلسطينية، لأن حنظلة هو رمز للفلسطيني المعذب والقوي، رغم كل الصعاب التي تواجهه، فهو شاهد صادق على الوقائع ولا يهاب أحداً، ويبقى حنظلة الأيقونة التي تمثل الانهزام والضعف في الأنظمة العربية، كما يقول العلي.

(كان ناجي العلي يعرف أن رسوماته ستكون قاتلته، وهو القائل: اللي بدو يكتب لفلسطين، واللي بدو يرسم لفلسطين، بدو يعرف حاله.. ميت).

أطلقت على العلي رصاصات كاتم صوت أردته في لندن عام 1987، ويكتنف الغموض عملية اغتياله. ويتهم جهاز الموساد الإسرائيلي بشكل أساسي باغتيال الرسام، فقد كانت رسوماته شديدة الوطأة على الكيان الإسرائيلي المحتل. كما تطول الاتهامات منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار أن بعض أعمال الفنان كانت تمس بعض قياداتها.

كما أن بعض الأنظمة العربية التي كان ناجي العلي يوجه انتقادات لاذعة لها يراها البعض مسؤولة عن اغتيال الفنان الذي لم يسلم أحد من انتقاداته، التي كان السياسيون العرب يضيقون بها ذرعاً.

بعد مرور ربع قرن تحتفي في هذه الأيام فعاليات عديدة بذكرى ناجي العلي حيث نشرت الجزيرة نت تقريراً مطولاً عن رحيل رسام الكاريكاتير العربي الأشهر في العاصمة البريطانية يوم 29 أغسطس/آب 1987، والذي دفن في لندن رغم طلبه أن يدفن في مخيم عين الحلوة بجانب والده، وذلك لصعوبة تحقيق طلبه. وبلغة إنكارية يتساءل الشاعر الكبير مظفر النواب أأنت الوديع كساقية من خبايا الربيع قتلت؟؟ وغص بنعيك من قتلوك كأنك مقتلهم لا القتيل.. لم استفردوك بقبر عدو وراء الضباب؟؟ ومن يا ترى شركاء الجريمة؟؟

مهما كان منفذ الاغتيال فقد كان عشق فلسطين في النهاية هو قاتل ناجي العلي، إذ يضيف النواب (يقولون يا زهرة الحزن مت، وضاع أريجك خلف الضباب، وأغلق عمر جميل من الحزن والاحتجاج الطفولي.. عمر حكيم من العشق.. تحضن فلسطين بين جناحيك دافئة كالحمامة، تطعمها بشفاهك، تتضور قبل تضورها.. ترسم نفسك متجها للبقاع، العروبة.. كل فلسطين).

وفي أجواء إحياء ذكرى العلي، التقت الوكالة أحد أصدقائه الذين عرفوه عن كثب وهو الشاعر الفلسطيني المعروف خالد أبو خالد الذي قال: (يعتبر اغتيال فنان الكاريكاتير العربي ناجي العلي من الجرائم السياسية لأنه بكل امتياز كان جيشاً بأكمله فقد كانت قدرته اليومية على تغيير مسار الانحراف وغسيل الأدمغة باتجاه المصالحة مع العدو الصهيوني هي التي تسببت باغتياله ،فقد كان العرب وكل محبي فلسطين يقرؤون الصحف بدءاً من لوحات ناجي العلي فقد كان يؤشر على الخلل في الساحتين الفلسطينية والعربية بشجاعة يندر أن نجدها إلا عند المثقفين الثوريين).

وأضاف أبو خالد:إن اغتيال ناجي العلي جرى على يد عميل مزدوج لقيادات فلسطينية وللموساد ولكن صاحب القرار المعلن في اغتياله كان بعض القيادات الفلسطينية وخصوصاً أنه هدد قبل اغتياله بأيام وكنت آخر من تحدث إليه من دمشق وطالبته بالحذر فقال لي (الإنسان موقف يا أبو خالد).

وأشار الشاعر أبو خالد إلى أن جماهير كثيرة شاركت في تأبينه ولكن الكثير من المثقفين قالوا عنه أن كلماته هي من قتله والكلمات الثورية هي التي تعرض صاحبها للاغتيال والخطر وخصوصا أنه دفع ثمن موقفه الثوري المواجه للصهيونية والاستعمار الغربي وتابعيهما في الساحة العربية والفلسطينية ولو قدر لجنازته أن تنقل لعين الحلوة لأطيح برؤوس فلسطينية كثيرة .

وعن نتاج العلي ورسوماته قال الشاعر أبو خالد :

إن لناجي العلي أكثر من 40 ألف لوحة فأرجو من المهتمين والمحبين له القيام معها إما بموقع الكتروني خاص به أو في كتب تجمع هذه اللوحات خوفاً عليها من الضياع والاندثار فرحيل ناجي العلي ليس خسارة لفلسطين فقط بل هو خسارة للعرب جميعهم وللإنسانية أيضاً.

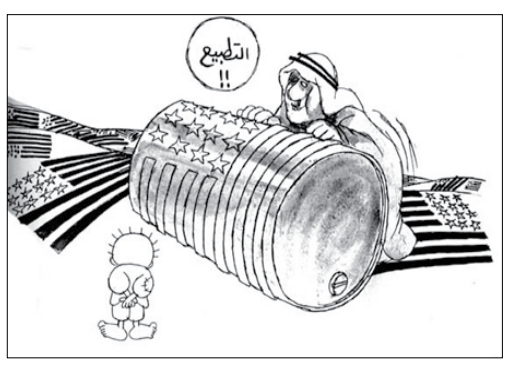

نص

وحـــدك

عبدالرحيم لمساقي

وحدك تجعل لليل معنى
و للحكاية نهاية سعيدة
كالتي روتها الأمهات
على وسائد المساء
تطرد كوابيس الظلام
وحدك تتلعثم حين تناديني
خجلاً
ليصبح خدك ليمونا أحمر
ووحدك تعلم
عشقي لليمون و ولهي بالأحمر
وحدك و الورد تتجدد آن كل عام
بلونك و عطرك و الأشواك
و أنا وحدي
أطوف حدائقك بيدي جرة ماء
و حزمة أشواق
كل يوم أكتب مذكراتنا الوردية
من وهم الوجود
أختمها بأنا
أرسلها لساعي الجحود
فلا تأتي منك ردود
وحدك تعلم أن القصة أكبر من غياب
و أن الرحلة أكثر من ذهاب و إياب

طبعة جديدة لديوان(في البدء كانت الأنثى) للشاعرة الدكتورة سعاد الصباح

دهاليز

الكويت/ متابعات:

عن دار سعاد الصباح صدرت الطبعة الجديدة من ديوان (في البدء كانت الأنثى)، تلمس رنينا، ولصدى عباراتها نغمة وفي كل أبيات قصائدها ما يشير إلى حذق للغة الضاد، إضافة إلى إنسانية وقلب كبير، وروائعها الشعرية تحلق في كون رحب تتلألأ أجواؤه نوراً.

يذكر أن الطبعة الجديدة هي الطبعة الحادية عشرة وتستعد الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح يوم (12 أغسطس) الجاري لاستلام جائزة مانهية للأدب في حفل كبير يقام في كوريا الجنوبية.

بين قصائد الوجدان والمرأة وقضايا الوطن.

الشاعرة في ديوانها (في البدء كانت الأنثى)، تلمس رنينا، ولصدى عباراتها نغمة وفي كل أبيات قصائدها ما يشير إلى حذق للغة الضاد، إضافة إلى إنسانية وقلب كبير، وروائعها الشعرية تحلق في كون رحب تتلألأ أجواؤه نوراً.

يذكر أن الطبعة الجديدة هي الطبعة الحادية عشرة وتستعد الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح يوم (12 أغسطس) الجاري لاستلام جائزة مانهية للأدب في حفل كبير يقام في كوريا الجنوبية.

موسوعة بغداد التاريخية والحضارية ترى النور

بغداد/متابعات:

أصدرت وزارة الثقافة العراقية، ضمن فعاليات بغداد عاصمة للثقافة العربية 2013، موسوعة بغداد التاريخية والحضارية. وذكر عبد القادر سعدي الجميلي، مدير إعلام الوزارة، أن (الموسوعة، التي أعدتها لجنة التأليف والنشر لمشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية لعام 2013، تتضمن عدة محاور تتناول تاريخ وحضارة بغداد عبر العصور، لكي نضعه بين أيدي المؤرخين والباحثين للكتابة في أي مفردة من مفردات محاور هذه الموسوعة التاريخية والحضارية لمدينة بغداد، من أجل إنجاح مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية).

وأضاف أن "القسم الأول يتضمن حضارة بغداد في عصر ما قبل الإسلام وفي العصور الإسلامية، والمحاور الجغرافية والتاريخية للمدينة، والتسمية والموقع الجغرافي، فيما يتناول المحور الثاني بغداد في العصور القديمة وموقع بغداد في عصور ما قبل الإسلام، والمحور الثالث بناء بغداد في العصر العباسي، الموقع، والتخطيط ، والتنظيم والمحلات).

أما المحور الرابع ، فقد أشار الجميلي إلى أنه يتضمن الإدارة في بغداد والخلفاء العباسيين، والوزراء في بغداد، ومحلات بغداد في جانبي الكرخ والرصافة، ودواوين بغداد، والحركة العمرانية، والحركة العلمية.

صدور رواية (أسفل خاص) للعراقي أسعد الهلالي

بغداد/ متابعات:

صدر للروائي والمخرج العراقي (أسعد الهلالي) رواية (أسفل خاص) الحائزة على جائزة الإبداع الثانية عن دار الشؤون الثقافية العامة في العراق، عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، الرواية تقع في 196 صفحة من القطع المتوسط، تصميم الغلاف: مهند العاني.

تحكي الرواية كيف واجهت الفتاة الجميلة ذات الوجه الأبيض المشوب بالحمرة؛ رجال المدن الصخرية وهم لا يرون فيها سوى أسفلها الخاص؟.. الفتاة التي رافقت في طفولتها رحلة والديها من العراق إلى إحدى القرى اليمنية، حيث كبرت وهي تعيش دوامة فاجعة أبيها الشاعر - مدرس اللغة العربية - على يد متنفذ قروي شارك أمها خيانة والدها ثم قتله ليتمكن من الزواج بالأم والتحرش بالصبية التي كبرت رافضة. وحين أوشك على الاقتراب من أسفلها الخاص هربت إلى المدينة التي غدت كالدوامة تحاول جذبها دوما إلى قاع لا تريد الوصول إليه.

والهلالي كاتب ومخرج تلفزيوني وسينمائي عراقي، من مواليد بغداد، في 1960/3/11، عمل مخرجا تلفزيونيا في تلفزيون العراق، قناة السومرية الفضائية، قناة الاتجاه الفضائية، قناة الرشيد الفضائية.

صدر له عدة أعمال مابين الرواية والقصة، فله:(الميتة الثالثة والأخيرة لعبد شويخ البدوي : رواية، يوميات غياب الندى : رواية، صفحات من ذاكرة محتضرة : مجموعة قصصية، أبيض.. أصفر.. حزن أسود : مجموعة قصصية، قلوب بيضاء : كتاب في الصحافة الثقافية).

وكتب العديد من المسلسلات التلفزيونية للفضائيات اليمنية والعراقية، منها:(حكاية صابر – الثأر – الكنز – القارب – الوصية - ورشة الوراد).

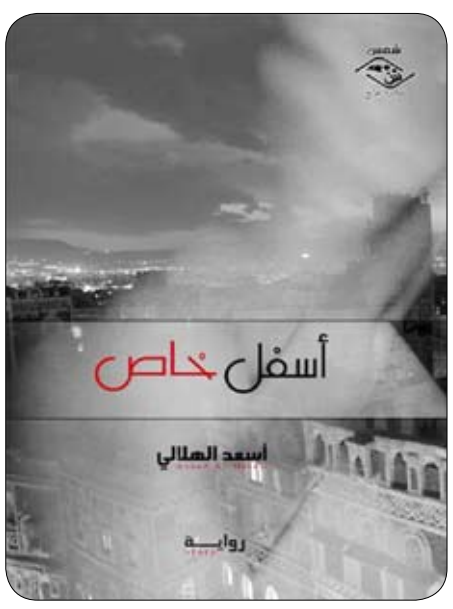

همس حائر

فاطمة رشاد